كلمة مملكة البحرين

في المناقشة العامة للدورة الخامسة لمؤتمر الأمم المتحدة المعني بإنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل الأخرى في الشرق الأوسط

١٨-٢٢ نوفمبر ٢٠٢٤م

بسم الله الرحمن الرحيم،

شكراً السيد الرئيس،

بداية يطيب لي أن أتقدم بالشكر إلى سعادتكم وإلى الجمهورية الإسلامية الموريتانية الشقيقة على توليكم رئاسة الدورة الخامسة للمؤتمر المعني بإنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل الأخرى في الشرق الأوسط، معرباً لكم عن مساندة وفد بلادي وتعاونه معكم ومع الدول الأطراف لإنجاح أعمال هذه الدورة، بما يسهم في المضي قدماً نحو منطقة خالية من الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل الأخرى في المنطقة.

كما لا يفوتني أن أتقدم بالشكر إلى الرئاسة السابقة لدولة ليبيا الشقيقة على جهودها البناءة في سبيل إنجاح أعمال الدورة الرابعة للمؤتمر.

ويضم وفد بلادي صوته للبيان الذي ألقاه سعادة رئيس اللجنة الوطنية لحظر الأسلحة لدولة قطر الشقيقة باسم دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وأود التقدم بخالص الشكر لدولة قطر الشقيقة على استضافتها في شهر يونيو الماضي لحدث إقيلمي تحت عنوان "وجهات نظر حول مؤتمر إنشاء المنطقة الخالية من الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل في منطقة الشرق الأوسط" دعماً للمؤتمر وأهدافه، وما شهده هذا الحدث من نقاشات بناءة في هذا الشأن.

السيد الرئيس،

تتطلع مملكة البحرين إلى مواصلة المؤتمر في هذه الدورة البناء على المناقشات المواضيعية البناءة التي جرت خلال الدورات الأربع السابقة، وتؤكد على أهمية سير المفاوضات بين الدول الأطراف مبنية على حسن النوايا ودون شروط مسبقة وتتسم بروح العمل الجماعي وتجاوز الخلافات والمسائل المتكررة والالتقاء عند النقاط المشتركة والبناء على مجريات ومخرجات الدورات السابقة، ولذلك لتعزيز الجهود المبذولة لإنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل الأخرى، من أجل دعم استتباب الأمن والسلم الدوليين.

كما تشير مملكة البحرين إلى الدور الحيوي للجنة العاملة المفتوحة لأعضاء المؤتمر لمواصلة المداولات خلال الفترة الفاصلة بين الدورات السنوية للمؤتمر بشأن المسائل المتصلة بولاية المؤتمر في ضمان مواصلة

النقاشات حول المواضيع ذات الأهمية والاستفادة من تجارب المناطق الخمس الخالية من الأسلحة النووية ومن آراء الخبراء ذوي الصلة، مما من شأنه أن يصب في تنفيذ أهداف هذا المؤتمر.

السيد الرئيس،

تجدد مملكة البحرين موقفها الثابت الداعي إلى إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل الأخرى في الشرق الأوسط، بما يحفظ الأمن والسلم الإقليميين والدوليين، تنفيذًا لقرار مؤتمر استعراض معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية وتمديدها لعام 1995م.

إن استخدام الأسلحة النووية أو التهديد باستخدامها يتعارض مع المبادئ الإنسانية وقواعد القانون الدولي الإنساني، خاصة وأنه من الصعب احتواء التداعيات القوة المدمرة لهذه الأسلحة، إلى جانب العواقب الكارثية المترتبة إما بشكل فوري أو على المدى الطويل للبشر والتأثير البيئي على سطح الأرض. الأمر التي أكدته محكمة العدل الدولية طبقاً لفتواها في عام 1996م حيث اعتبرت أن استخدام الأسلحة النووية أو التهديد باستخدامها يتعارض مع قواعد القانون الإنساني. وفي هذا الصدد، تؤكد مملكة البحرين على أهمية تكاتف المجتمع الدولي للتصدي للمخاطر الكارثية التي يمكن أن تتسبب في وقوعها الحروب النووية وإساءة إدارة المنشآت النووية، وعلى ضرورة تضافر الجهود من أجل عالم خالٍ من الأسلحة النووية.

السيد الرئيس،

تجدد مملكة البحرين التأكيد على أهمية التعاون بين الدول الأعضاء في الاستخدام السلمي للطاقة النووية في كافة المجالات الحيوية والتنموية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، إضافة إلى زيادة تبادل المعارف والتقنيات النووية بين البلدان الصناعية والنامية على حد سواء، وتوسعة آفاق التطبيقات النووية حول الاستخدامات السلمية للتكنولوجيا النووية، على نحو يهدف إلى تعزيز منظومة الأمن والأمان النوويين. وفي هذا الصدد، تؤكد مملكة البحرين على أهمية أن يتضمن الصك القانوني المستقبلي التأكيد على حق الدول في تطوير البرامج النووية ذات الطابع السلمي، بما يساهم في تحقيق التنمية لشعوب المنطقة.

كما نود التأكيد على أن يتضمن الصك المستقبلي إجراءات واضحة للتحقق عن مدى امتثال الدول والإجراءات المتبعة في حال عدم تعاون أي دولة في المنطقة مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية. ومن هذا المنطلق، تؤكد المملكة أن عدم الإفصاح عن أية أنشطة نووية أو منشآت نووية للوكالة الدولية يعيق الوصول نحو الهدف الذي ننشده جميعاً ويهدد السلم والأمن الدوليين. وتكرر المملكة دعوتها بالالتزام بمبدأ الشفافية في عملية تطوير

برامج الطاقة النووية السلمية، وأن تكون عملية التطوير على أساس الاحتياجات المنطقية، والالتزام بأعلى معايير السلامة والأمن وعدم الانتشار، وذلك لضمان شرق أوسط خالٍ من أسلحة الدمار الشامل.

السيد الرئيس،

ختاماً، تؤمن مملكة البحرين بأن أعمال هذا المؤتمر ستساهم في ضمان تحقيق السلام في الشرق الأوسط عبر العمل نحو إخلاء المنطقة من الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل الأخرى، بما يعود بالخير والازدهار الإقليمي والدولي، ويحفظ حقوق شعوب المنطقة كافة في العيش الكريم بأمان وسلام.

وشكرا السيد الرئيس،